من كان يبغضه للخليفة انما قطعت يده اليسرى
فقال تقطع يده اليمنى الساعة فقطعت
وبقى مدة ثم تذكره الحاكم ذات يوم فأمر
باحضاره فلما حضر قال له الخليفة من دفع اليك
التوقيع ذلك اليوم قال استدارك وقال لى
هذه علامة الحاكم وما اتهمته فعلم منه الحق
فاحضر الاستدارك وقال له أنت وقعت
التوقيع للوزير قال نعم قال فمن دفع لك
التوقيع قال كاتب الجهة وسيرنى على رسالته
الى الوزير فأمر بقتلهم وأعاد الوزير الى
ولايته وقد دثرت هذه المقبرة ولم يبق
منها غير بقايا ثم ترجع الى الموضع
المعروف بالفتح قيل أنه اول مسجد
أسس عند فتوح مصر وبه محراب لطيف
خشب منفرد فى زاوية المسجد والدعاء
عنده مستجاب وقيل أن أول مسجد أسس
عند فتوح مصر الجامع القديم الذى بالقرافة
الكبرى وكان هذا المسجد معد الشيخ
العفيف المعروف بالعسقلانى وبحومة
الفتح

الفتح جماعة من الاولياء منهم الشيخ
الصامت العسقلانى وقبره على المسطبة
مقابل لباب المسجد ومن وراء تربته
قبور بنى رداد أمناء النيل أصلهم من البصرة
وقبورهم مبنية بالطوب الآجر وقيل
أنهم بالقرب من قبر الخلعى والأصح أنهم بهذا
المكان وبالحومة قبر دارس بن عبد الله
العادلى قال بعضهم أنه حسان القرايس
وبالحومة قبر نجيب المقرى وبالجهة
الغربية تربة الأفضل أمير الجيوش
وهى الملاصقة الى حائط الفتح وتمشى
وأنت مستقبل القبلة تجد قبر الناطق
وعند رأسه قبر الحفار قيل أن هذا
الحفار لما أراد أن يلحد الشيخ الناطق فى قبره
سمعه يقول رب انزلنى منزلا مباركا وأنت
خير المنزلين فلما سمع الحفار ذلك من
الشيخ لزم العبادة والصلاة والصوم ولم
يزل على ذلك منقطعا فى بيته الى أن مات
فدفن فى هذا الموضع والى جانبهم من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)